



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية العلوم الاسلامية
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية



(حقوق الزوجة في التشريع الاسلامي)

بحث تخرج

مقدم الى مجلس كلية العلوم الاسلامية – جامعة ديالى

نيل شهادة البكالوريوس في علوم القرآن .

اعداد الطالبة

فاطمة محمود احمد

بإشراف

م.د. عمر هشام بهلول الدوري

١٤٤٢ هـ

٢٠٢١ م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(ان الله یأمر بالعدل والإحسان وإیتاء ذی القربىٰ وینهىٰ

عن الفحشاء والمنکر والبغیٰ یعظکم لعلکم تذكرون)

صدق الله العظیم

سورة النحل : الآیة ۹۰



—الى امام الى امام العالم والعلماء ومنقذ البشرية جميعا الهادي البشير والسراج المنير.

—سيد الأبرار النبي المختار ... سيدي محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

— الى كل شهداء العراق الابطال ومنهم شهداء التحرير والتغير الى اهل الصبر والآمال والتفاؤل أهل العراق .

— الى من اوحى الله عز وجل بهما برأ واحسانا.

— الى امي التي أرضعتني حب العلم

—الى أبي الذي غرس في قلبي حب العلم والعمل .

— الى نجوم لي في السماء ذخري وسندي اخوتي وأبناء عمومتي وعشيرتي الكرام .

—الى كل من دعا لي صادقة بالتوفيق .

—الى كل اصدقائي واخص منهم من اعانني على كتابة هذا البحث

شكر و تقدير

من البداية ، الشكر والحمد لله ، جل في علاه ، فله ينسب الفضل كله والكمال يبقي
الله وحده لهذا العمل .

وبعد الحمد كما اتوجه بالشكر الجزيل الى الأستاذ الفاضل الدكتور ياسر عمار
مهدي الذي أشرف على هذا البحث وصرف جهدا ووقتا طويلا . كما غرني
بملاحظات سديدة وآراء رشيدة في بداية العام الدراسي . حين كان التعليم قائما في
الجامعات جزاه الله عني خير الجزاء ووفقه ربي ان شاء الله

وبعده فالشكر موصول لكل اساتذتي

الذي تعلمت منهم حب الاحترام ،

ندعوا من العلي التقدير التوفيق لجميع الاساتذة ان شاء الله .

الصفحة	المحتويات
أ	الموضوع
ب	الواجهة
ت	الاية القرانية
ث	الاهداء
ج	الشكر والتقدير
١	المحتويات
٧-٢	المقدمة
١٤-٨	المبحث الاول
١٦-١٥	المبحث الثاني
٢١-١٧	نتائج البحث
	قائمة بالمصادر والمراجع

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

فإن من شمولية الشريعة الإسلامية أنها جاءت بأحكام تفصيلية تنظم العلاقات بين الزوجين وما يترتب عليها من حقوق وواجبات.

وإن هذه الحقوق منها ما يقبل الإسقاط من صاحبها بناء على أنه يملكها، فيملك التصرف بها.

ومنها ما لا يقبل الإسقاط لأسباب تتعلق بحق الله تعالى أو بحق الآخرين، وهذا النوع من الحقوق لا يعرف أحكامه وآثاره كثير من الناس، فكان حرياً بالبحث؛ لبيان مدى حماية الحقوق لأصحابها، حتى من صاحب الحق نفسه؛ لأن الحق ثبت رعاية لمصلحة صاحبه أو تحقيقاً لمقصد شرعي، فلا يصح إسقاطه في بعض الحالات، وخاصة إذا كان هذا الحق يتعلق بالعلاقات بين الزوجين، فحماية الحقوق الزوجية يؤدي إلى استقرار الأسر ويمنع من التعدي عليها واستغلال الطرف الأضعف، كما أنه يحمي هوية الأسرة المسلمة من التغيير والعبث من خلال منع إسقاط حقوق الله المتعلقة بها.

المبحث الاول

المطلب الاول: ١- حقوق الزوجة

٢- التشريع الاسلامي

١- تعريف حقوق الزوجة لغتا واصطلاحا

حقوق الزوجة لغةً: هو الارتباط والاقتران، ويعني الاقتران بين شيئين، وارتباطهما معاً بعد أن كانا منفصلين عن بعضهما، وقد شاع استخدامه للتعبير عن الارتباط بين الرجل والمرأة بهدف الاستقرار، وإنشاء المنزل، والأسرة.

حقوق الزوجة اصطلاحاً: هو اتفاق بين الرجل والمرأة على الارتباط بهدف إنشاء الأسرة، ويعود الزواج بفائدة حفظ النوع البشري عن طريق التكاثر، ويطلق على الطرفين المتفقين الزوج والزوجة. أما الزواج شرعاً: فهو استمتاع الزوجين كل بالآخر بغرض النكاح، ويتم ذلك وفق شروطٍ محددة، على أن تحفظ لكلا الزوجين حقوقهما، والهدف الأسمى من الزواج حفظ النوع البشري وعمارة الأرض.

٢- تعريف التشريع الاسلامي لغتا واصطلاحا

تعريف التشريع الاسلامي لغة: الشرعُ والشرعية والتشريع معناها واحد في اللغة، فهي مصدر من شرعَ بمعنى سنَّ الأحكام والقواعد للناس.

والشريعة: هي ما شرع الله لعباده من أحكام الدين، ومنه قوله تعالى [شرعَ لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه]^(١)

(١) سورة الشورى: الآية: ١٣

والشريعة مشترك لغوي ورد فيها عدة معان في اللغة. فقد وضعت اسماً على مورد الماء العذب للشارب، ووضعت أيضاً اسماً للطريق المستقيم ومنه قوله تعالى: [ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعةٍ مِّنَ الأَمْرِ فَاتَّبَعَهَا^(١)] كما ترد كلمة الشريعة بمعنى ثالث وهو المشروع، بمعنى الأحكام والقواعد الشرعية نفسها^(٢)، فيقال الشريعة الإسلامية.

والشريعة: الطريقة الظاهرة في الدين^(٣)

تعريف الشريعة اصطلاحاً: هي ما سنه الله تعالى لعباده من الأحكام والقواعد على لسان رسول من الرسل، لتنظيم حياة الناس الدينية والدنيوية فيقال: شريعة موسى وعيسى، وشريعة محمد.

وقد استعمل القرآن كلمة التشريع بمعنى يشمل كل الأحكام من عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق وغير ذلك.

(١) سورة الجاثية: الآية: ١٨

(٢) انظر زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت . ٦٦٦هـ) ، ت : يوسف الشيخ محمد ، مختار الصحاح ، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا ، الطبعة الخامسة ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، مادة شرع ص ٣١٨ . أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري ، ت: عبد العظيم الشناوي ، والمصباح المنير ، الناشر : دار المعارف - القاهرة ، الطبعة الثانية ، ج ١ ص ٣١٠ .

(٣) ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِي (المتوفى: ٦١٠هـ) ، المغرب للمطرزي الناشر: دار الكتاب العربي ، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ ، ج ١ ص ٤٣٩ مادة شرع.

المطلب الثاني:

انواع حقوق الزوجة:

للزوجة على زوجها حقوق مالية وهي : المهر ، والنفقة ، والسكنى .

وحقوق غير مالية : كالعدل في القسم بين الزوجات ، والمعاشرة بالمعروف ، وعدم الإضرار بالزوجة .

١ . الحقوق الماليّة:

أ - المهر : هو المال الذي تستحقه الزوجة على زوجها بالعقد عليها أو بالدخول بها ، وهو حق واجب للمرأة على الرجل ، قال تعالى : وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ، وفي تشريع المهر إظهار لخطر هذا العقد ومكانته ، وإعزاز للمرأة وإكرامها لها .

والمهر ليس شرطاً في عقد الزواج ولا ركناً عند جمهور الفقهاء ، وإنما هو أثر من آثاره المترتبة عليه ، فإذا تم العقد بدون ذكر مهر صح باتفاق الجمهور لقوله تعالى : لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة فإباحة الطلاق قبل المسيس وقبل فرض صداق يدل على جواز عدم تسمية المهر في العقد .

فإن سمي العقد : وجب على الزوج ، وإن لم يسم : وجب عليه مهر " المثل " - أي مثيلاتها من النساء . -

ب - النفقة : وقد أجمع علماء الإسلام على وجوب نفقات الزوجات على أزواجهن بشرط تمكين المرأة نفسها لزوجها ، فإن امتنعت منه أو نشزت لم تستحق النفقة .

والحكمة في وجوب النفقة لها : أن المرأة محبوسة على الزوج بمقتضى عقد الزواج ، ممنوعة من الخروج من بيت الزوجية إلا بإذن منه للاكتساب ، فكان عليه أن ينفق عليها ، وعليه كفايتها ، وكذا هي مقابل الاستمتاع وتمكين نفسها له .

والمقصود بالنفقة : توفير ما تحتاج إليه الزوجة من طعام ، ومسكن ، فتجب لها هذه الأشياء وإن كانت غنية ، لقوله تعالى : (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف)^(١) ، وقال عز وجل : (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله) .^(٢)

وفي السنة:

قال النبي صلى الله عليه وسلم لهند بنت عتبة - زوج أبي سفيان وقد اشتكت عدم نفقته عليها - " خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف . "

عن عائشة قالت : دخلت هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بنيّ إلا ما أخذت من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك .^(٣) وعن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبة حجة الوداع : " فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، ولكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه ، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف " ^(٤)

(١) سورة البقرة: الآية: ٢٣٣ .

(٢) سورة الطلاق: الآية: ٧ .

(٣) رواه البخاري (٥٠٤٩) ومسلم (١٧١٤) .

(٤) رواه مسلم (١٢١٨) .

ج. السكنى : وهو من حقوق الزوجة ، وهو أن يهيبء لها زوجها مسكناً على قدر سعته وقدرته ، قال الله تعالى : (أسكنوهنَّ من حيث سكنتم من وجدكم) (١).

٢. الحقوق غير الماليَّة:

أ. العدل بين الزوجات : من حق الزوجة على زوجها العدل بالتسوية بينها وبين غيرها من زوجاته ، إن كان له زوجات ، في المبيت والنفقة والكسوة.

ب. حسن العشرة : ويجب على الزوج تحسين خلقه مع زوجته والرفق بها ، وتقديم ما يمكن تقديمه إليها مما يؤلف قلبها ، لقوله تعالى : (وعاشروهن بالمعروف) (٢)، وقوله : (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) (٣).

وفي السنَّة : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " استوصوا بالنساء " (٤) وهذه نماذج من حسن عشرته صلى الله عليه وسلم مع نسائه - وهو القدوة والأسوة: -

١. عن زينب بنت أبي سلمة حدثته أن أم سلمة قالت حضت وأنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخميلة فانسلت فخرجت منها فأخذت ثياب حيضتي فلبستها ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنفستِ ؟ قلت : نعم ، فدعاني فأدخلني معه في الخميلة.

(١) سورة الطلاق: الآية:٦.

(٢) سورة النساء: الآية: ١٩ .

(٣) سورة البقرة: الآية: ٢٢٨ .

(٤) رواه البخاري (٣١٥٣) ومسلم (١٤٦٨).

قالت : وحدثتني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ، وكنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من الجنابة .^(١)

٢. عن عروة بن الزبير قال : قالت عائشة : والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه لكي أنظر إلى لعبهم ثم يقوم من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف ، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن حريصة على اللهو^(٢)

٣. عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فإذا بقي من قراءته نحو من ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم ثم يركع ثم سجد يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك فإذا قضى صلاته نظر فإن كنت يقظى تحدث معي وإن كنت نائمة اضطجع .^(٣)

^(١) رواه البخاري (٣١٦) ومسلم (٢٩٦) .

^(٢) رواه البخاري (٤٤٣) ومسلم (٨٩٢) .

^(٣) رواه البخاري (١٠٦٨) .

المبحث الثاني

المطلب الاول: الادلة على حق الزوجة من القرآن العظيم

قوله تعالى ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (١)

وقال عز وجل ﴿ : لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكْفِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ (٢)

الادلة على حق الزوجة من السنة المباركة

وقد روى الإمام أحمد في مسنده عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
(كَفَى بِالْمَرْءِ إِنْمَاءً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ)

[أبو داود وأحمد] يعني يكفيه هذا الإثم العظيم أن يضيع من يقوت، هؤلاء عيالهم من لهم؟ ليس لهم إلا الزوج، فإذا ضيع هذا الزوج من يقوت فقد ضيع أهله، وقد ألجأهم إلى التطلع إلى غيره، وقد حملهم على بغضائه، وقد حملهم على كراهيته، لذلك العاقل إذا آتاه الله مالاً.

الإمام مسلم في صحيحه روى حديثاً عن ثوبان قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
(أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ). (٣)

(١) سورة الروم : الآية ٢١ .

(٢) سورة الطلاق : الآية ٧ .

(٣) صحيح مسلم الصفحة او الرقم : ٩٩٤ .

وفي رواية أحمد عن ي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، دِينَارٌ فِي الْمَسَاكِينِ، وَدِينَارٌ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ فِي أَهْلِكَ، أَعْظَمُهَا أَجْرًا الدِّينَارُ الَّذِي تُنْفِقُهُ عَلَى أَهْلِكَ). (١)

وفي حديث آخر روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: (أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله) (٢)

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى النِّسَاءِ، تَعْنِي فِي مَرَضِهِ فَاجْتَمَعْنَ فَقَالَ: (إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ، فَإِنْ رَأَيْتُنَّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَكُونُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَعَلْتُنَّ، فَأَذِنَ لَهُ)

وفي رواية عن سَمْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ، وَإِنَّكَ إِنْ تَرَدَّ إِقَامَةَ الضِّلْعِ تَكْسِرُهَا، فَذَارِهَا تَعَشْ بِهَا) (٣)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ) (٤)

عن عائشة قالت : دخلت هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان على رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما

(١) صحيح الجامع الصفحة او الرقم : ٣٣٩٨

(٢) خرجه الإمام أحمد في المسند من حديث عوف بن مالك ولفظه أول ما يرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع حتى لا يكاد يرى خاشعا وليكونن أقوام يتخشعون وهم ذئاب ضواري انتهى بحروفه. ٢٨٢٣.

(٣) صحيح مسلم الصفحة او الرقم : ١٤٦٨ .

(٤) الترغيب والترهيب الصفحة أو الرقم: ٣٥٨/٣ .

يكفيني ويكفي بنيَّ إلا ما أخذت من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح
؟ فقال رسول الله ﷺ (خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك).^(٥)

المطلب الثاني: انواع حقوق الزوجة

الرجل يدين لزوجته بالعديد من الواجبات ولا بد من اتباعها حتى يتمتع بزواج ناجح
ومستقر. من خلال هذا المقال، سيكون حديثنا عن واجبات الزوج تجاه زوجته لكي
تستمر العلاقة الزوجية المليئة بالسعادة والحب.

تلبية رغباتها

من أهم الواجبات التي يجب على الزوج القيام بها تجاه زوجته هي تلبية رغباتها والانفاق
عليها. جميعنا نعلم أن المرأة لديها العديد من الرغبات، منها الثياب والتتزه والتسوق
وزيارة أهلها وغيرها. لذلك، على الزوج ان يقوم بتلبية رغبات زوجته بكل حب وتفاهم.
وعليه أن يدرك جيداً أنه مسؤول عن زوجته و عن كافة متطلباتها، وأنه ليس لها أحد
سواه لكي يحقق لها امنياتنا وتلبية رغباتها. فالرجل الحقيقي، هو الذي يعلم أن لزوجته
حقوق عليه حتى ولو كانت بسيطة، فهي لا بد وأن تشعر أن زوجها هو السند والمأوى
ومصدر الأمان والطمأنينة لها.

(١) رواه البخاري (٥٠٤٩) ومسلم (١٧١٤).

الإحسان لها

من الواجبات الزوجية التي لا بد وأن يلتزم بها كل زوج تجاه زوجته، هي أن يتعامل معها بالإحسان والمودة والرحمة. فهذه الخصل الثلاث من أهم المقومات لنجاح العلاقات الزوجية. لذلك، على الزوج أن يكون حسناً لزوجته وصادق معها، ويكون مخلصاً لها ولحبها له. هذا بالإضافة إلى شعور الزوج بالحب والرحمة والسكينة تجاه زوجته بشكل عام، وذلك لأن المرأة الزوجة التي تفقد مشاعر الحب والمودة والرحمة والعطف مع زوجها، حتى ولو كان مؤدياً لجميع واجباته اتجاهها، فإنها سوف تشعر بعدم الراحة وعدم الأمان. لذلك، عليك بمعاملة زوجتك بلطف، واحترمها أمام الناس، ولا تقلل من شأنها وقيمتها.

شعورها بالأمان

من أهم الأشياء التي تساهم في استمرارية العلاقة الزوجية، واستكمال الحب بين أي زوجين، هي الشعور بالأمان والراحة النفسية. وذلك لأن هذا الشعور يساعد الثنائي على تحمل ضغوطات ومتاعب الحياة. المرأة كائن حساس وعاطفي، لذا فهي تحتاج للمزيد من الأمان والاستقرار، وترغب دائماً بأن تجده حماية لها من الناس والمجتمع. و هذا هو واجب الزوج تجاهها، أن يمنحها الشعور بالطمأنينة والاستقرار والأمان، فهذه المشاعر لن تتخلى المرأة عنها أبداً، و هي سر نجاح أي علاقة زوجية. لذلك، كن سنداً وحبیبها وصدیقها، صحح خطأها بهدوء ولا تتفعل عليها، أو تعاملها بقسوة حتى لا تساهم في تدميرها نفسياً ومعنوياً.

كن سبب في سعادتها

على الزوج ان يقوم بكل ما يستطيع فعله من أجل إسعاد زوجته في جميع الأحيان، فهذه النقطة تعتبر من أهم واجبات الزوج نحو زوجته. فلا بد وأن تبني علاقتهما الزوجية على المحبة والسعادة والحب. فالزواج ليس مصلحة شخصية هدفها الحصول على المال أو الجمال، وإنما هو ميثاق قوي ومتين لا بد من الحفاظ عليه حتى يستمر للنهائية. أي

علاقة زوجية، لن تستمر إلا بالسعادة والحب وانتشار مشاعر الفرحة والبهجة بين الزوجين، وغالبًا يكون الزوج هو سببها، لأن المرأة ضعيفة بطبعها وتحتاج إلى من يحن عليها ويسعددها ويكون سبب فرحتها وابتسامتها. ترغب المرأة أولاً برجل يسعددها بتصرفاته الرقيقة، وبتعاملاته الحميدة معها، وبكلماته الرومانسية التي تجعلها تذوب عشقًا في محبته.

الإخلاص والصدق لها

لا يوجد زواج ناجح دون أن يتواجد به الصدق والصراحة والوضوح، هذا إلى جانب مشاعر الاخلاص والوفاء. لذلك، من أكثر الواجبات التي لا بد وأن يدركها الزوج تجاه زوجته، هي شعورها بإخلاصه ووفائه لها. فلا بد وأن تشعر الزوجة بثقتها الكبيرة بزوجها، وأن تكون وفيًا لها، حتى تستمر العلاقة بينكما بشكل طبيعي. كذلك صدقك ووضوحك معها يساعدك كثيرًا على تخطي الكثير من الأزمات والصعوبات بينكما. فالمعنى الحقيقي للرجل، هو أن يكون كلامه مطابقًا لفعله مهما كلفه الأمر. فمن حق الزوجة أن تشعر بصدقك واحترامك وتقديرك لها، وعليها أن تشعر أنك تخاف عليها و الأهم أن لا تكسر أبداً مشاعر الثقة لديها.

واجبات اخرى

حسن عشرة الزوجة

من واجبات الزوج تجاه زوجته حسن العشرة؛ أي توفير متطلبات الحياة الأساسية لها، وإشباع رغباتها وموانستها والتبسم في وجهها، ومعاملتها معاملة حسنة والرفق بها، مع

إظهار مشاعر الحب لها، كما يجب على الزوج ألا يكلف زوجته ما لا تطيقه، وأن يفعل الأمور التي تحبها وتسعد قلبها.^(١)

فالزوج الجيد يستمع إلى زوجته عندما تتحدّث، ويحترم رأيها ويساعدها على اتخاذ قراراتها، ويعمل جاهداً على تحقيق الاستقرار العاطفي داخل المنزل، ومن الجدير بالذكر أنه ينبغي على الزوج التنسيق مع زوجته والاتفاق فيما بينهما حول دور كلّ منهما تجاه الأسرة، الأمر الذي قد يحدّ من الخلافات التي يمكن أن تحصل فيما بينهما.^(٢)

تقديم المهر للزوجة والنفقة عليها

يقدم الزوج المهر إلى زوجته بمجرد عقد القران عليها كحق لها، ففي ذلك تقدير وتكريم لها، ودليل على مكانتها الرفيعة في حياتها الزوجية المقبلة، كما تعدّ النفقة على الزوجة والأبناء من واجبات الزوج أيضاً، بما في ذلك توفير المسكن المناسب وتأمينه لهم، وتوفير المأكل والملبس على قدر سعته وقدرته.^(٣)

واجبات أخرى على الزوج تجاه زوجته

^(١) واجبات الزوج تجاه زوجته وأولاده"، . fatwa.islamweb.net

^(٢) HEATHER LUCAS (١٠-٢-٢٠١٦), "Roles and Duties"

www.focusonthefamily.com, Retrieved ١٩-٨-٢٠١٩. Edited.

^(٣) ما هي حقوق الزوج وما هي حقوق الزوجة"، islamqa.info .

يوجد العديد من الواجبات الأخرى التي تجب على الزوج تجاه زوجته، ومنها ما يأتي: (١) (٢)

- ملاطفة الزوجة وإدخال السرور إلى قلبها.
- التزيّن لها وإشباع رغباتها.
- إكرامها، وعدم إهانتها أو شتمها، وتجنّب إيذائها.
- حفظ سرّها، وتقدير ظروفها، ومراعاة ضعفها.
- احترام أهلها ومراعاة مشاعرها.
- تجنّب ذكر امرأة أخرى أمامها، وعدم تفضيل أخرى عليها.
- تقديم الكلمات الطيبة لها، وإشعارها بالحنان والأمان.
- احترامها أمام الناس وتجنّب السخرية منها.
- مشورتها فيما يتعلق بحياتهما وتربية أبنائهما.
- مشاركة الزوجة في الأعمال المنزلية وتخفيف العبء عنها.
- مواجهة المشاكل التي قد تحصل بينهما وحلّها، والابتعاد عن التذمّر.

(١) د. أحمد الفرجاني (٢٠٠٦-٤-٢٠)، "واجبات الزوج تجاه زوجته"، library.islamweb.net .

(٢) Randy, "The Role of a Modern Husband", www.marriage.com, Retrieved

١٩-٨-٢٠١٩. Edited.

نتيجة البحث

والنتيجة المستحصلة من مجموع ما تمت الموافقة عليه . كلاً أو مضموناً . مما تقدم هو أنّ للمرأة حق المقاربة بما يزيل مبررات الانحراف الأخلاقي عندها أولاً، وبما يعد في العرف العقلاني معروفاً بحيث يكون تركه مصداقاً للعشرة السيئة ثانياً، وهذه النتيجة تترتب عليها مجموعة نتائج أبرزها:

أولاً إنّ القضية متحركة ولا يوجد أي تحديد زمني فيها، بل تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة والظروف وطبائع النساء و...

ثانياً . لا يعني الحق الجنسي للزوجة أي صيغة إطلاقية شاملة بحيث كلما أرادت وجب على الزوج الاستجابة بل تتحرك القضية، فقد يكون امتناع ما محرماً وقد يكون أكثر من امتناع غير محرم تبعاً لمدى صدق العشرة السيئة والظلم العقلاني ضمن إطار مؤسسة الزواج.

ثالثاً . لا تختلف القضية سواء كانت الزوجة شابة أم غير شابة، كان الزوج مسافراً أم حاضراً وما شابه هذه العناوين، بل القضية تتبع ما تقدم من عناوين، نعم بالنسبة للمنقطعة هناك مجال للتأمل ليس هنا بحثه.

رابعاً . المقاربة والاتصال الجنسي هنا لا يعني محض الإدخال للحشفة، بل يمتد لكل ما تقتضيه حيثيات العشرة الحسنة ورفع الانحراف الذي منه ما هو محرم غير الزنا أيضاً، فقد يعبر عن اتصال جنسي مكتمل، ومن هنا تتحدّد أيضاً مسألة أنّ المقاربة لا بدّ أن تكون من قبّل أو أنّه يكفي الدبر، فالقضية متحركة وتختلف باختلاف الطبائع والحالات النفسية، ولا يمكن وضع صيغة محددة ملزمة على نحو إطلاقي، بل قد تكون الأمور مجزئة حتى ولو بدون المقاربة . أي ما يستبطن الإدخال . أحياناً.

خامساً إنّ الحكم هنا تجري عليه كافة العناوين الحاكمة كعناوين الحرج والضرر والاضطرار و... وليس في المسألة قضاء أو أداء أيضاً؛ لعدم وجود إطار زمني كما تقدم.

سادساً إنّ نسق الأدلة المتقدمة هو كون المسألة مندرجة أولاً في الحقوق، ومن ثمّ فليس الأمر حكماً تكليفاً إلاّ بتبع مطالبة ذي الحق بحقه، فمع التنازل لكفايته وعدم الحاجة يسقط، هذا والله العالم بأحكامه.

قائمة المصادر

القران الكريم

المصادر العربية:

- (١) أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ) ، المهذب ، الناشر: دار الكتب العلمية ، عدد الأجزاء: ٣ ، ٢ : ٢٢٣ .
- (٢) أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسُلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ) قواعد الأحكام الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة (وصورتها دور عدة مثل: دار الكتب العلمية - بيروت، ودار أم القرى - القاهرة) طبعة: جديدة مضبوطة منقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩١ م عدد الأجزاء: ٢ ٣ : ٥ .
- (٣) انظر زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت . ٦٦٦هـ) ، ت : يوسف الشيخ محمد ، مختار الصحاح ، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا ، الطبعة الخامسة ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، مادة شرع ص ٣١٨ . أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري ، ت: عبد العظيم الشناوي ، والمصباح المنير ، الناشر : دار المعارف - القاهرة ، الطبعة الثانية ، ج ١ ص ٣١٠ .
- (٤) تفصيل وسائل الشيعة ٢٠ : ١٤١ كتاب النكاح . أبواب مقدمات النكاح وآدابه . باب ٧١ ، ح ٢ .
- (٥) تفصيل وسائل الشيعة ٢٢ : ٣٤١ ، ب ١ ، كتاب الإيلاء ، ح ٢ .
- (٦) تفصيل وسائل الشيعة ٢٢ : ٣٤١ ، ب ١ ، كتاب الإيلاء ، ح ١ . وقد اعتمده في المفاتيح والمستند والمستمسك ونهاية المرام فراجع المصادر السابقة.

- (٧) جاء في كتابه النهاية: ٤٨٢: «ولا يجوز للرجل أن يترك المرأة ولا يقربها أكثر من أربعة أشهر، فإن تركها أكثر من ذلك كان ماثوماً.
- (٨) جعفر بن الحسن محقق الحلبي، شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، الناشر: مطبعة الاداب، ٢: ٤٩٦، والمختصر النافع: ١٧٢.
- (٩) د. أحمد الفرجاني (٢٠-٤-٢٠٠٦)، "واجبات الزوج تجاه زوجته"،
 . library.islamweb.net
- (١٠) ذكره السيد اليزدي في العروة الوثقى ٢: ٨١، مخيراً بينه وبين الطلاق احتياطاً وجوبياً ولم يعلّق عليه السادة: الخميني والخوئي والكلبيكاني والشريعتمداري والقمي.
- (١١) راجع المشيخة في الوسائل ٣٠: ١٤٤.١٢٩ وأيضاً معجم رجال الحديث للسيد الخوئي ٩: ١٢٥، رقم: ٥٩٢٢.
- (١٢) السيد محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات-بيروت، تأريخ الاصدار: ١٤١٧ هـ، ٢: ٢٣٢.
- (١٣) السيد محمد حسين فضل الله، كتاب النكاح ١: ٣٣. ٣٨، ١٦٤. ١٧٤، بقلم: جعفر الشاخوري؛ ويراجع له أيضاً دنيا المرأة: ٩٣.٩٤.
- (١٤) الشهيد الثاني الشيخ زين الدين العاملي، مسالك الأفهام ٧: ٦٦.
- (١٥) الشيخ محمد حسن النجفي، جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، بيروت، ٢٩: ١١٥.
- (١٦) فضل الله، كتاب النكاح ١: ١٦٦؛ وصرّح بكون الإيلاء طلاقاً في الجاهلية بعض الفقهاء مثل النجفي، جواهر الكلام ٣٣: ٢٩٧؛ والروحاني، فقه الصادق ٢٣: ١٧٩.
- (١٧) فضل الله، كتاب النكاح: ١٦٨ هذا وذكر في بعض التفاسير أن المراد بالميل كلّ الميل هو إظهار تفاوت الميل القلبي في الفعل والقول كما ذكره الرّازي في تفسيره ١١: ٦٨؛ والنووي في تفسيره أيضاً ١: ١٧٧.

- (١٨) فضل الله، كتاب النكاح: ٣٤.
- (١٩) فضل الله، كتاب النكاح: ٣٤.
- (٢٠) قد يناقش في أصل جريان قاعدة الضّرر هنا باعتبار عدم تحقّق موضوعها؛ إذ الضرر هو النقص في النفس والمال والأطراف ونحوها، والفقهاء كثيراً ما يتحفّظون عن التوسعة أكثر.
- (٢١) كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي تأليف الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلبي (قدس سره) المتوفى ٥٩٨ هـ الجزء الأول مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ٢: ٦٠٦.
- (٢٢) كتاب النكاح للشّاخوري . مصدر سابق.
- (٢٣) لا نريد هنا نفي هذه النظرية في تلك الحقبة الزمنية وإنما نريد القول بأنه لا يوجد بأيدينا ما يؤكدها.
- (٢٤) ما هي حقوق الزوج وما هي حقوق الزوجة"، islamqa.info .
- (٢٥) مباني العروة . مصدر سابق: ١٤٢.
- (٢٦) مباني العروة . مصدر سابق: ١٤٣.
- (٢٧) مباني العروة الوثقى، كتاب النكاح ١: ١٤٩ محمد تقي الخوئي، تقريرات السيد أبو القاسم الخوئي.
- (٢٨) مباني العروة الوثقى، مصدر سابق: ١٤٣.
- (٢٩) مباني العروة الوثقى، مصدر سابق: ١٤٣.
- (٣٠) مباني العروة الوثقى، مصدر سابق: ١٤٣.
- (٣١) محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن حسين (١١٠٤هـ) وسائل الشّيعه ٢٢: ٣٤٢ كتاب الإيلاء والكفّارات . أبواب الإيلاء . باب ٢ . ح ١.
- (٣٢) معجم رجال الحديث ١١: ٢٤٨ رقم ٧٨٨.

- (٣٣) ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المَطْرَزِيّ (المتوفى: ٦١٠هـ) ، المغرب للمطرزي الناشر: دار الكتاب العربي ، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ ، ج ١ ص ٤٣٩ مادة شرع.
- (٣٤) واجبات الزوج تجاه زوجته وأولاده" ، . fatwa.islamweb.net
- (٣٥) واستدل بها السيد فضل الله في كتاب النكاح، مصدر سابق؛ هذا وفي تفسير الكشّاف ٢: ٤٥؛ والنووي ١: ١٤٤ أن معنى الآية الشريفة هو النّصفه في المبيت والنفقة والإجمال في القول، وفي تفسير البغوي ١: ٤٩ أنه «الإجمال في القول والمبيت والنفقة، وقيل: أن يصنع لها ما تصنع له .»
- (٣٦) والأسانيد الثلاثة مذكورة في الوسائل . مصدر سابق.
- (٣٧) والسبب في كونها هجرية قمرية هو أن النصوص حينما تستخدم كلمة الشهر والسنة فلا بد من تفسيرها على أساس إرادتها التحديد الهجري القمري؛ لأنه هو المعروف آنذاك، إذ لم يكن التأريخ الشمسي متداولاً بين العرب لسيرهم في الصحراء وعدم معرفتهم بالحساب، فكانت هذه التعبيرات تدل على المعنى المتقدم.
- (٣٨) والسند هو عن أبيه عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن صفوان كما ورد في الوسائل . الخاتمة ٣٠: ٦١ رقم ١٥٦ مشيخة الصدوق.
- (٣٩) الوسائل ٢٠: ٦١، الشيخ الأنصاري(ت ١٢٨١) ، كتاب النكاح ، ط ١ ، ١٤١٥هـ ., أبواب مقدّمات النكاح وآدابه . باب ٢٣ ح ٢.
- (٤٠) الوسائل ٢٠: ٦١، كتاب النكاح . أبواب مقدّمات النكاح وآدابه . باب ٢٣ ح ٢.
- (٤١) الوسائل ٢٠: ٦١، كتاب النكاح . أبواب مقدّمات النكاح وآدابه . باب ٢٣ ح ٢.
- (٤٢) الوسائل، مصدر سابق، ح ٥
- (٤٣) وستأتي الرواية وهي صحيحة صفوان بن يحيى.
- (٤٤) ونقصد بها المقنع والهداية.

(٤٥) يراجع «زبدة البيان في براهين أحكام القرآن» للأردبيلي: ٧٤٧؛ ومجمع البيان للطبرسي ١: ٥٧٥؛ وكنز العرفان للمقداد السيوري ٢: ٢٥٨؛ والتفسير الكبير للفخر الرازي ٦: ٩٤؛ وتفسير القرطبي ٣: ٨٢؛ وتفسير البغوي ١: ٢٥؛ وتفسير الماوردي «النكت والعيون» ١: ٢٩٢، ط دار الكتب العلميّة؛ وتفسير ابن الجوزي ١: ٢٦١؛ والتفسير المنير للدكتور وهبة الزحيلي ٢: ٣٢١؛ وتفسير ابن كثير ١: ٢٧١؛ والدر المنثور للسيوطي ١: ٦٦١؛ وتفسير النسفي ١: ١١٥.١١٤؛ والكشاف للزمخشري ١: ٤٤٢، ط العبيكان، الرياض ١٩٩٨م؛ والتبيان للطوسي ٢: ٢٤١؛ ومواهب الرحمن للسبزواري ٤: ١٨.١٩؛ والكشاف للشيخ محمد جواد مغنّية ١: ٣٤٣؛ والوجيز لابن أبي جامع العاملي ١: ١٨٧؛ والأمثل ٢: ٩٨؛ وتفسير المنار ٢: ٣٧٥؛ وكنز الدقائق للمشهدي ٢: ٣٤٤.

المصادر الاجنبية

١. HEATHER LUCAS (١٠-٢-٢٠١٦), "Roles and Duties"
www.focusonthefamily.com, Retrieved ١٩-٨-٢٠١٩. Edited.
٢. Randy, "The Role of a Modern Husband" ،
www.marriage.com, Retrieved ١٩-٨-٢٠١٩. Edited.